الإجابة النّموذجيّة لمقياس اللّهجات العربيّة

سنة ثانية ماستر، تخصّص: لسانيّات عربيّة د.نايلي فاطمة الزهراء

1–لماذا أطلق علماء اللّغة القدامى مصطلح لغة على اللّهجة؟، وبيّن أهمّ ما يميّز اللّهجة عن اللّغة؟(04 نقاط)

– لا تعني اللّهجة في كتب العربيّة ومعاجمها ما اصطلح عليه اليوم، وإنّما كانت تختصّ بجرْس اللّسان لكلّ أحد، وكيفيّة استعماله للّغة الأمّ، فيقال فلان فصيح اللّهجة، وهي لُغَتُه الّتي جُبِل عليها فاعتادها ونَشَأ عليها، ولم يستعمل العرب مصطلح اللّهجة على النّحو الّذي نعرفه في الدّرس اللّغوي، ومع ذلك فإنّ كتبهم تعرّضت لما نسمّيه لهجات القبائل العربيّة، وكان ذلك ضمن دراستهم للّغة الفصحى.

أهمّ ما يميّز اللّهجة عن اللّغة:

يرى المحدثون أنّ اللّهجة هي تنوّع لغوي تاريخيّ أو اجتماعيّ يختلف عن اللّغة الفصحى الّتي تكون في ذاتها لهجة مفضّلة في النّطق، أو في النّحو، أو في المفردات أو هي تنوّع لغويّ يرتبط بأناس ينتمون إلى منطقة جغرافيّة معيّنة، فتكون لهجة إقليميّة، أو ينتمون إلى طبقة اجتماعيّة معيّنة، فتكون لهجة اجتماعيّة، وتسمّى عمليّة انشقاق اللّغة الواحدة إلى عدّة لهجات بالتشعّب اللّغوي.

فعلاقة اللّهجة باللّغة هي علاقة الجزء بالكل أوعلاقة الخاصّ بالعامّ.

2–لقد بيّن (ابن فارس) في كتابه "الصّاحبي أنّ لهجات العرب تختلف فيما بينها من وجوه، أُذكر ثلاثة منها، مع التّمثيل؟(03 نقاط)(ذكر ابن فارس خمسة عشر وجها، يختار الطالب منها ثلاثة وجوه)

بيّن ابن فارس في كتابه(الصاحبي)أنّ لهجات العرب تختلف فيما بينها من وجوه:

1الاختلاف في الحركات: كقولنا نَستعين بفتح النّون وكسرها، قال الفراء :هي مفتوحة في لغة قريش وأسد، وغيرهم يقولونها بكسر النون.

2الاختلاف في الحركة والسكون: مثل قولهم معَكم ومعْكم، بفتح العين وتسكينها.

3الاختلاف في إبدال الحروف: نحو أولئك وأولائك ومنها قولهم :أنّ زيدًا وعَنَّ زيدًا، ومن ذلك الاختلاف في الهمزة والتليين نحو مستهزِئون ومستهزُون.

3–وردت موضوعات خاصّة باللّهجات في مؤلّفات وبحوث اللّغويين المحدثين، وضّح اثنين من تلك المؤلّفات أو البحوث مع الشّرح؟ (04 نقاط)

-إبراهيم أنيس(لهجة القاهرة 1941)

- تمام حسّان (لهجة عدن العربيّة في جنوب اليمن) 1952.

4- اذكر الصّفات الصّوتية الّتي أثّرت في اختلاف اللّهجات العربيّة الحديثة؟ (04 نقاط)

الصّفات الصّوتيّة الّتي أثّرت في اختلافات اللّهجات العربيّة الحديثة:

. 1الاختلاف في مخارج بعض الأصوات.

. 2الاختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات.

. 3الاختلاف في مقياس بعض أصوات اللّين.

. 4التباين في النّغمة الموسيقيّة للكلام.

. 5الاختلاف في قوانين التّفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثّر بعضها ببعض.

5-بيّن من خلال الآيات القرآنيّة الآتيّة اختلاف القراءة القرآنيّة بين لهجتي الحجاز وتميم: (05 نقاط)

-قال تعالى:﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ. ﴾ (البقرة ،87)

(القدس)بإسكان الدّال وضمّها، قرأ ابن كثير:(القُدْس)بإسكان الدال، وقرأ الباقون بضمّها، وهما لغتان: الضمّ لـ" الحجاز" والإسكان لـ" تميم.

-قال تعالى:﴿ يَحْسِبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ البقرة،273

(يحسِب)و(يحسَب)، قرأ (ابن عامر) و(عاصم) و(حمزة) بفتح السّين حيث وقع، وهو القياس، لأنّ ماضيه على فَعِلَ بكسر العين، وقرأ باقي السّبعة بكسرها، قال الأزهري:" هما لغتان معروفتان عن العرب، والكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم.

-قال تعالى:﴿ وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ رمنَ اللّه ﴾آل عمران ،15

(رِضْوَان)بكسر الضّاد وضمّها(رُضْوَان)فيها لغتان: ضمّ الضّاد، وهي لغة تميم وقيس، وبها قرأ عاصم، والكسر وهو لغة الحجاز، وبها قرأ الباقون.

-قال تعالى:﴿ وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاء إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّالهَاَ مِن فَوَاقٍ﴾ سورة ص،15

قرأ حمزة وَالْكِسائِيّ(فُواقٍ)، وَقرأَ حمزة والْآخرون بفتحها وهما لغتان، فالْفتح لغة قريش، والضَّمّ لغة تميم.